بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حشدٌ مبارك، وتعتيمٌ مقصود

الخبر:

عقدت نساء وحرائر الأرض المباركة (فلسطين) مؤخراً اجتماعاً استثنائياً موسّعاً لتوعية النساء حول سياسة التغريب والإفساد التي تسعى لإفساد المرأة وبالتالي تدمير الأسرة والمجتمع.

التعليق:

تتعرض المرأة والأسرة في فلسطين مثلها مثل سائر البلاد الإسلامية إلى حملة خبيثة ممنهجة تستهدف تدمير النظام الاجتماعي وعلاقة الرجل بالمرأة وذلك بوسائل وأساليب مختلفة بوساطة مؤسسات وجمعيات ومناهج وبرامج من كل صنف ونوع، وبمساعدة ودعم من الأنظمة العميلة بقوانينها وسلطتها.

وبالمقابل هناك من يقف بالمرصاد لهذه الحملات الفاسدة المفسدة مثل هذه الثلة الواعية من حرائر الأرض المباركة اللواتي قمن بدعوة أخواتهن لهذا الاجتماع الاستثنائي الكبير للتحدث عن أحكام شرعية تتعلق بالمرأة والأسرة المسلمة، وتبيان تلك الخطط والقوانين القائمة على اتفاقية سيداو المناهضة لأحكام الإسلام وتشريعاته. وقد لبّت النداء حشود كبيرة غصّ بها المكان من النساء الرافضات لسياسة التغريب واتفاقية سيداو وما ينتج عنها من قوانين أو أنشطة أو مشاريع.

ورغم كثرة هذه الأعداد ورغم الدعاية الكبيرة خاصة على وسائل التواصل الإلكتروني المختلفة فلم تغطّ هذه الفعالية الكبيرة أي من وسائل الإعلام المحلية أو غيرها أو حتى ذكروها، مع أنهم يهللون ويطبلون لاجتماعات وأنشطة أقل من ذلك بكثير سواء من حيث العدد أو الإعداد أو القضية المطروحة! وهذا التعتيم الإعلامي ليس جديداً أو غريباً سواء على المدى المحلي أو العربي المأجور والذي لا يغنّي إلا لما تقتضيه المصالح وتأمر به الأنظمة التي لا تريد لصوت الحق أن يعلو، بل تريد الفساد وتسعى له، ورب العزة يقول: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ**﴾.

ولكن مهما حاول الباطل أن يعلو على الحق فسيأتي يوم يُزهَق فيه، وستعود أحكام الإسلام لتسود على الجميع. ويصبح الإعلام بيد الدولة التي تسيّره بما يرضي الله ورسوله، ولعل هذا اليوم قريب طالما هناك أناس واعون أصحاب فكر سليم يتبعون طريقة رسول الله ﷺ في إقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة.

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مسلمة الشامي (أم صهيب)